

علم يقولون **يا توك بكل سمحار** اي بليغ في السحر تجاوا
بكله الاحاطة وصفته المبالغة ليطا متوا من نفسه
ويستوا عن بعض قلقة **عليه** اي متناه في العلم
يهدر باقته في التبرية وغيره بالبنا للمفعل في
قوله **جمع السحرة** اشارة الى عظمة ملكة ابا يسر امثال
عندهم من العظمة **لميقات يوم معلوم** اي في زمانه
ومكانه وهو صبح يوم الزينة كما مر في طه وعن ابن
عباس وافق يوم السبت من اول يوم في سنتهم
وهو يوم النحر **وقيل** اي يقول من يقبل لكونه
من فرعون **لتناس** اي عامه وقوله **هل انتم**
مجموعون فيه استنباطهم في الاجتماع والفراد من
استعمالهم واستحاثهم كما يقول الرجل فلان
هل انت متصلق اذا مراد ان يكون منه ويحبه
على الاطلاق انما يحيل له ان الناس قد انطلقوا
وهو واقف ومنه قول تابل من اسم شاعر
هل انت باعك دينارها جنتنا
او عبد رب اخاعون بن مخراق
اي هل انت حث على ارسال دينار او عبد رب
اسمي رحيلين والثاني منصوب على محل الاول
واخاعون منادى او عطف بيان له وعليه اقتصر
الكشاف **لعلنا نتبع السحرة** اي في دينهم ان كانوا
هم الفا ليل لموسى في دينه ولا نتبع موسى في دينه
ويستخرجهم اتباع السحرة وانما القرص الكلي ان
لا يتبعوا موسى فصاقوا الكلام مساق الكناية لانهم
اذا اتبعوهم لم يكونوا متبعين لموسى وقيل مرادوا

بالسحر

99
بالسحر موسى وهارون وقالوا ذلك على طريق
الاستهزاء وعبر بالفا في قوله **فلا جا السحرة** اي الذين
كانوا في جميع بلاد مصر اذ انا بسره حشرهم لخصامة
ملكه ووفور عظمتهم **قالوا الزعمون** مشرطين الاجر
في حال الحاجة الى الفعل لم يكونوا لاجدر يحسن
الوعد ويجاز القصد **اي لنا لاجران كنا نحن الفا ليلين**
موسى واتوا باداة الشك مع جزمهم بالقلبية تخوفا
له بانهم لم يحسن في وعدهم لم ينصروا **قال** مجيبا الى
ما سألهم **نعم** لكم ذلك وقر الكساي بكسر العين والباقون
بالفتح وراوهم بما لا احسن منه عند اهل الدنيا مولدا
بقوله **وانكم اهل** اعا اذا غلبتم **لما المقربون** اي عندك
وزاد اذ هنا زيادة في التاكيد ولما قال لهم فرعون
ذلك قالوا لموسى اما ان تلقى واما ان تكون نحن
الملقين **قال لهم موسى** اي مرديا لا يطال سحرهم
لان لا يتمكن منه الا بالقاء بهم **القوا ما انتم ملفون**
فان قيل كيف امرهم بفعل السحر اجيب بانه
لم يرد بذلك امرهم بالسحر والتمويه بل الاذت
بتقديم ما هم فاعلوه لا محالة لتوسلا به الى اظهار
الحق **قالوا** اي فتسبب عن قول موسى عليه السلام
وتعقبه ان القوا **جا لهم** وعصيتهم اي التي اعدوها
للسحر **وقالوا** مفسدين بعبارة فرعون وهم من ايمان
لها هلية وهكذا كل حلف بغير الله ولا يجمع في الاسلام
الالطاف بالله تعالى او باسم من اسمائه او صفة من
صغافه كقولك والله والرحمن ورب المرش وعزة
الله وفكرة الله وجلال الله وعظمة الله قال